

العلاقة بين الوظيفة الدينية وحياة المدن علاقة قديمة وثيقة ، قالدين بطبيعته عملية جماعية ، ولا بد من المترکز النوى . ولهذا كان – المدین عاملاً أساسياً في نشأة كثير من المدن . وكلما ضربنا أبعد في التاريخ ، كلما اشتدت هذه العلاقة . فعند السومريين كما يرى البعض – لم تؤسس المدن لا للحكم ولا للتبادل وإنما للعبادة . كذلك فللمدن صبغة دينية عند الأشوريين والمصريين ففي بيت أوزير ، بيت منتو على الترتيب ) ونوت أمون ( ( Permantou مصر كانت تسمى بأسماء الآلهة : مثلاً بوصير ، برمانتو مدينة أمون ) . وحين أتى الاغريق لم يفعلوا سوى أن أحلوا أسماء الآلهة الاغريقية : أبولينوبوليس ، وفي اليونان نفسها بدأت أثينا كمعبد للالهة أثينا وفي العصور الوسطى في أوروبا لم تفلت مدينة تقريبا من الأصل الديني ، وكانت المدن مراكز اشعاع ونشر هي المدن التي اعتنقت urbani المسيحية في الوسط الموثني ، فكانت المدن تقابل بالريف كنقيضين دينيين . من هنا كانت الريف ) هي الريف الذي لم يزل وثنيا . بل ان المذى حفظ تقليد المدن لأوروبا pays ومنها paiens pagani المسيحية ، بينما خلال فترة المعصور الوسطى المظلمة وأعاد بناءها بعدها هي الكنيسة ، ان لم يستثن انحدار الحضارة واندثار المدن الا النوايا cité : الكنسية التي ظلت تجمع بعض السكان حولها حتى عادت الى النمو بعد النهضة . ومن هنا كلمة مدينة في الملغات الأوربية . فالأولى ما كانت مركزا الأسقفية وبها كاتدرائية، والثانية ما ليست . هذا وقد كان لكل مدينة قديسها الحامي ، Stadt ، city ،